ذلك مع مراجعة ما حققناه اول الكتاب يظهر بطلان ما ذكره هذا المولف الرافضي المرتاب و
قوله واما خامسا فلان فاة حديثه الاول الخ قلنا انه لو سلمنا فاة بينه وبين ما رواه عن عائشة اما
في الوجه الاول فلان هذا يكون من باب الزيادة في بعض الروايات على بعض وزيادة الثقة
مقبولة وقد مر ذلك واما في الوجه الثاني فلان حديثه الاول الذي ساق سنده الى عبد الله
ابن زمعة ونقله المولف عنه مغاير لما رواه المحدثون فان الذي رواه عن عبد الله بن زمعة
ان النبي قال مروا ابا بكر يصلي بالناس كما نقلنا لفظه فيما مر من كتاب الاحياء فيكون ما نقله
المولف من ان النبي قال مر من يصلي بالناس اما ان يكون من تحريفه الذي تعود عليه او يكون
شاذا ليس بمقبول لمخالفته لرواية من هو اوثق منه كالبخاري وغيره من اساطين المحدثين
واما في الوجه الثالث فمن ان ابا بكر كان يصلي بالناس من وقت الاذن الى ان مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصحيح لما قدمناه وعدم تضمن هذا الخبر لعدم خروج النبي وتضمن تلك
الاخبار لخروجه ليس ذلك من التنافي في شيء بل ذلك من باب الزيادة من الثقة وهي مقبولة كما
قدمناه وبكلام المولف هذا يتبين جهله في علم الحديث ولو سلمنا ما يقوله لما قبلنا حديثا واحدا
لان الاحاديث كلها مختلفة باختلاف روايات الرواة والذي يعلم قواعد المحدثين و
اصطلاحاتهم يهون عليه ذلك على ان التخالف في السعار رهن في روايات الرافضة التي يروونها
في كتبهم اكثر واشد مع ان رواة اهل السنة عدول ورواة الرافضة زنادقة بشهادة ائمة اهل البيت
منهم كما قدمنا ذلك وقوله ثم ان الحديث الثاني الذي ذكر الخ فيه ان ما رواه عن علي لا ينافي
الاحاديث الباقية لان النبي في كل وقت يستاذن منه بلال فيامر ابا بكر بان يصلي بالناس
كما قال علي والرواة الاخرون اقتصروا على مرة واحدة لانها كافية في المقصود من كون تلك
الصلوة فيها اشارة الى الخلافة على ان ذلك يكون من باب الزيادة ايضا وزيادة الثقة مقبولة
بلا ارتياب على ان في حديث علي هذا اصرح دلالة في الرد على الرافضة القائلين بان ابا بكر
صلى بالناس صلوة واحدة وعزله النبي عنها ولكن هذا المولف لكثرة عصبيته وجهله صار

كنتم

كنتم من عمل حسنة بكفه وقوله واما سادسا فلما عرفته الخ فيه ما عرفته من بطلان وجوه
المخالفة لما جاء به الرسول وما مر من اثبات خلافة ابي بكر بما هو ظاهر للعالم والجهول وقوله
واما سابعا فان ما نقله الخ مردود اذ هذا الحديث رواه عن علي جماعة من ثقات المحدثين
كما تقدم فلا ينكره الا من كان من الملحدين ومنهم الدارقطني وابن سعد الهروي وابن عساكر
والذهبي وغيرهم فمثل المولف تكلف به هذه الاخبار مثل من ينكر ظهور الشمس في رابعة
النهار وقوله ومن جملة اخبارهم الخ كذب بحت المحرم في اخبار اهل السنة ان عليا لم ينازع ابا
بكر في الخلافة وتخلفه عن البيعة انما كان لعذر ابداه لابي بكر لما بايعه وان مبايعته انما
كانت عن رضى واختيار لا عن قهر واجبار ولنذكر بعض روايات اهل السنة في ذلك فنقول
روى الدارقطني وابن عساكر والذهبي وغيرهم ان عليا كرم الله وجهه لما قام بالبصرة قام
اليه رجلان فقالا له اخبرنا عن مسيرك هذا الذي سرت فيه تستولي فيه على الامر او قالوا على
الامامة تضرب بعضهم ببعض اعهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم عهده اليك فحدثنا فانت
الموثق به والمامون على ما سمعت فقال اما ان يكون عندي عهد من النبي صلى الله عليه وسلم
عهده الي فلا والله لئن كنت اول من صدق به فلا اكون اول من كذب عليه ولو كان عندي
عهد في ذلك ما تركت اخا تيم بن مرة وعمر بن الخطاب يتوثبان على منبره ولقاتلتهما
بيدي ولو لم اجد الا بردتي هذه ولكن رسول الله لم يقتل ولم يمت فجاة مكث في مرضه اياما بني جم
ولياليا ياتيه المؤذن فيوذنه بالصلوة فيامر ابا بكر ليصلي بالناس وهو يرى مكاني ولقد
ارادت امراة من نسائه ان تصرفه عن ابي بكر فابى وغضب وقال انتن صواحبات يوسف مروا ابا
بكر فليصل بالناس فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرنا في امورنا فوجدنا النبي قد
قدم ابا بكر في الصلوة فاخترنا لدنيانا من رضيه رسول الله لديننا فقدمنا ابا بكر ولم يختلف
علينا منا اثنان فاديت الى ابي بكر حقه وعرفت له طاعته وغزوت معه في جنوده وكنت اخذ
اذا اعطاني واغزو اذا اغزاني واضرب بين يديه الحدود بسوطي فلما قبض ولاها عمر

Copyright © King Saud University